الطريق السالم إلى الله)16(- محطات التوبة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد وصلنا عند قول المصنف رحمه الله فصل الاستغفار والتوبة. نعم تفضل يا شيخ - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الاستغفار والتوبة. قد ذكرت من مواعظ كتاب الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضوان الله عليهم. والتابعين رحمة الله عليهم ما في - 00:00:15

مقنع لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. فان السامع بقلبه يشهد المسموعات ومن يسمع باذنه وقلبه ساه فليس قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وسبيل العاقل العالم بنفسه الاكثار - 00:00:35

الإكثار من الإستغفار مع الندم والإنكسار والتوبة في كل حال. فإن التوبة مقبولة بفضل الله ورحمته وهي دواء المذنبين. وسبيل الراجعين النادمين وذلك من لطف الله سبحانه بخلقه ورأفته بعباده جعل لمن وقعت منه الغلطة وملكته الصبوة واعمته الشهوة اذا خلص - 00:00:55

ومن سلطانها فندم وتذكر فرجع الى ربه واعتذر قبل توبته واهدر احسن الله اليك. قبل توبته واهدر خطيئته قال الله سبحانه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:01:15

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فاخبر عنهم تعالى انهم لما ذكروا الله تعالى خافوه واستغفروا لذنوبهم وعلموا وعلموا انه لا منجى لهم ولا مجير لهم الا عفو الله سبحانه. فرجعوا اليه ولم - 00:01:35

فبين الله تعالى ان جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وبين سبحانه انه لا يغفر الذنوب الا هو. يعني انه لا ينجي المذنبا من ذنوبه احد سوى غفران ربه ورحمته. نعم. التوبة الى الله عز وجل - 00:01:49

معشر الاحبة الكرام اه كما ذكر الامام النووي في كتاب رياض الصالحين في باب التوبة انها واجبة وهي فريضة الوقت لان الانسان لا يخلو من زلة ولا يخلو من خطأ - 00:02:09

ولا يخلو من تقصير من هنا آآ علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم دوام التوبة. فكان على منزلته وقدره وقربه من الله يكثر من التوبة عليه الصلاة والسلام. في اليوم والليلة كما صح عنه عليه الصلاة والسلام اكثر من سبعين مرة وفي رواية مائة مرة - 00:02:26

يتوب ويستغفر فما عسانا ان نقول نحن ونحن الضعفاء المساكين وآآ من رحمة الله سبحانه وتعالى انه جعل باب التوبة مفتوحا حتى تقوم القيامة اما القيامة الصغرى او القيامة الكبرى. قيام الصغرى - 00:02:51

هي ايش موت الانسان حتى تغرغر النفس يعني ان تبلغ الروح الحلقوم ومن هنا قال ربنا سبحانه وتعالى آآ وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:03:09

لا يقبل او القيام الكبرى وتحديدا عندما تخرج الشمس من مغربها هنا يغلق باب التوبة قبل هذا يعني ما دام الانسان حي فباب التوبة مفتوح وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل - 00:03:34

ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ولا يمل الله سبحانه وتعالى حتى تملك. ومن هنا آآ الشيطان احرص على ان يوصلك الى نقطة القنوط وعدم التوبة احرص - 00:03:54

آآ هو احرص على هذه على هذه المنزلة وهذه النقطة من ايقاعك في الذنب نفسه الشيطان يبي يوصلك الى مرحلة انك لا تتوب اشد

من ان يوصلك الى مرحلة ان تعصي - 00:04:15
بينهما فرق لانك اذا وصلت الى مرحلة اللا توبة والقنوط من رحمة الله بعض الناس يصلها ويدخل الشيطان عليك مداخل حتى يوصلك الى هذه المرحلة من المداخل ان يقول الا تستحي؟ - 00:04:34
من كثرة ذنوبك انت تضحك على نفسك تضحك على ربك قص على نفسك كل يوم انت تتوب الى الله رغم ان هناك ادلة صريحة انك لو اذنبت الف مرة تب الف مرة وسيقبل الله - 00:04:53
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اه يا عبدي اذا بلغت ذنوبك لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا ابالي ويقول الله سبحانه وتعالى وقل آآ قل آآ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:05:11
ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني كما وكيفا حتى ان جبريل عليه السلام خاف ان يقبل الله توبة فرعون لما غرق ثم قال امنت والذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المؤمنين - 00:05:34
مع ان فرعون يعني وصل الى مرحلة يعني قد لا لا يصل اليها انسان يعني لم يكفر بالله عز وجل وانما ادعى ايش ادعى الربوبية قال انا ربكم الاعلى. ليس مجرد كفر عادي - 00:05:55
ومع ذلك جبريل عليه السلام لعلمه بسعة عفو الله ورحمته كما جاء في الروايات كان يحشو فما فرعون من الطين حتى يعني لا لا يغفر الله له او لا يقبل الله توبته - 00:06:12
الشاهد معشر الاحبة ان الشيطان يريد ايصالنا الى هذه المرحلة مرحلة انك خلاص يعني لا استحييت من كثرة توبتي من كثرة معصيتي فانا خلاص فانا كذا وهذا من تلبيس ابليس - 00:06:30
عليكم السلام. فليحذر الواحد منا يا احبة من هذا ومهما بلغت ذنوبك فعليك بالتوبة واعلم ان هناك مرحلة قبل التوبة مهمة هناك في سير المسلم الى الله عز وجل هناك محطتان اساسيتان - 00:06:49
في كل يوم المحطة الاولى البعد عن المعصية ووضع الحوائل والموانع والعواصم بينك وبين المعصية قدر استطاعتك والمحطة الثانية او المقام الثاني انك لو زللت بعد هذه المراحل اللي وضعتها - 00:07:11
ممكن تزل فبادر الى التوبة لا لا غنى عنك في احد في عن عن هذين المقامين مقام التحرز على الذنوب ومقام التوبة من الذنوب واضح؟ نعم تفضل يا شيخنا تعال معي - 00:07:40
تفضلي فصل شروط التوبة وصفتها. فان قال قائل ما شروط التوبة وصفتها؟ قيل له التوبة هي الاعتذار والندم. واما شرائع فالعزم الا يعود الى ما ندم على فعله. وان كان عليه مظلمة فيما تاب منه - 00:08:01
ان ان يخرج ان يخرج منها مع امكانه. فان كان مغصوما رده وان كان عليه قصاص بذله. فان لم يبذل القصاص وسلم نفسه فقد اختلف في صحة توبته. فمن الناس من يقول لا تصح توبته حتى يخرج من المظلمة. ومنهم من يقول تصح توبته من القتل انه ندم عليه وعزم - 00:08:17
لا يعود الى مثلي ويبقى على المعصية في المنع مما وجب عليه. وكذلك يقول هذا القائل في الغصب اذا لم يرده. والاولى والاوثق لنفسه ان يخرج من كل مظلمة قدر عليها وان يتوب من كل معصية ويعزم على الا يعاود الى معصية ربه. ليحصل له ما وعده ربه تعالى من قبول توبته وتبديل سيئاته - 00:08:37
حسنات قد عاب الله سبحانه على من استغفر من ذنب ولم يعزم على ترك مثله. قال الله سبحانه فخلف من بعدهم خلفوا خلفوا ورث الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. فذمهم بدعواهم الغفران مع الاصرار - 00:08:57
شروط التوبة معشر الاحبة التي يعني اه مجمل كلام العلماء فيها ثلاثة الاول الاقلاع عن الذنب. وهذا يعني آآ في حقيقة الامر بعضهم لم لماذا لم يعده الشيخ هنا آآ شرطا من الشروط - 00:09:18
لانه اصلا هو حقيقة التوبة يعني هو داخل في حقيقتها لو لم تعده اه فهو داخل اصلا كلمة توبة يعني الترك والاقلاع ولكن يذكر من

باب التوضيح لان بعض الناس يدعي التوبة وهو لم يترك - 00:09:39
سيكون هذه توبة مزيفة ليست حقيقية فهذا اولا الاقلاع الشرط الثاني الندم وهذي ذكرها الشيخ هنا الندم يعني التحسر التألم الداخلي انك فعلت هذا الذنب يعني ليس من التوبة انك تترك الفعل - 00:09:57
لا ندما وانما لسبب اخر كان يأتي السارق وحاول السرقة ولكن وجد من الحراسة والتشديد والاجراءات الامنية ما يمنعه من السرقة. فترك السرقة لا ندما ولا خوفا من الله وانما - 00:10:29
عجزا فهذا هل تكتب له سيئة ام لا السلام عليكم تكتب ولا لا ما تكتب رجل اخذ عدة السرقة وخطط وكل شيء وراح. فوجد الدوريات وجد مثلا اجهزة امنية وجد مثلا صفارات انذار ايا كان - 00:10:49
فرجع ادراجه تكتب ها يعني عليه الصلاة والسلام ايوة الى مرحلة العزم عزم العزم ايوة طبعا هناك مراتب بالفعل هناك مرتبة الخاطر يخطر على بالك خاطر يعني فكرة سريعة ثم هذا الخاطر - 00:11:16
يتحول الى نية ثم النية تتحول الى عزم ثم العزم يتحول الى هم ثم الهم يتحول الى فعل واضح او عفوا الهم ثم عزم ثم عزم ثم فعل. اذا عندنا خاطر - 00:11:48
ثم مية ثم هم ثم عزم ثم فعل خمس مراحل صح؟ اخر مرحلتين داخلة في الفعل العزم لا يسمى عزما الا اذا خطأ خطوات عملية في الموضوع واضح ومن هنا - 00:12:14
نفهم او يتضح لنا معنى الحديثين. في عندنا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام المشهور من هم بحسنة فلم يفعلها كتب الله حسنة كاملة من هم بها فعملها كتب الله عشر حسنات. ومن هم بالسيئة فعملها كتبه الله - 00:12:35
سيئة واحدة ومن هم بها فلم يعملها كتبها الله ايش حسنة كتب الله حسنة سيئة هم بها فلم يفعلها. كتبها الله حسنة وعندنا حديث اخر يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان - 00:12:52
بسيفيهما القاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه هو ما ما فعل القتل اللي هو الجريمة او الذنب. ومع ذلك هو في النار - 00:13:11
كيف نفهم الحديثين نفهمهما ببساطة ان الحديث الاول لم يصل الى مرحلة العزم وبالتالي رجع عن هذا التفكير لاختياره هو هو اللي ما عزم ما لم يكن جادا. خنقول صرف النظر - 00:13:32
خوفا من الله او صرف النظر الغى الغى الفكرة فهذا يؤجر ان شاء الله تمام اما الثاني اللي هو هذا تجاوز مرحلة الهم هذا اخذ سيف صح وقاعد يقاتل وخطأ خطوات - 00:13:54
ولكنه عجز عن اتمام المعصية عجزا لا اختيارا فهذا يأثم فمن اتى لبنك او يسرق فصد يأثم اثم السرقة كل من هم وعزم على فعل معصية فرده عنها مانع غير ذاتي - 00:14:16
وجد حراسة وجد ما استطاع عجز هذا خير طبعا افضل من عدم الفعل بلا شك. وهذا قد يكون توفيق من الله ان الله يصده ولكنه داخل في المعصية واضح؟ اذا - 00:14:42
من شروط التوبة العزم على عفوا الندم يعني ان ان يترك آآ المعصية هذا الشرط الاول قلنا الشرط الثاني ان يندم ان يكون كارها لما فعل اه غير غير راظي عن افعاله السابقة - 00:14:59
كاره وزعلان من نفسه واذا وصل الى مرحلة بعد البكاء فهذا افضل مرحلة البكاء من الندم فهذا اكمل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة المرحلة الثالثة وهذي - 00:15:21
داخلة في اللي قلته قبل شوي في المقامين وهو العزم على عدم العودة هو نفسه ترى المقام الاول اللي هو الحرص لا لا المقام الاول اللي قبل شوي اللي هو الحرص على ان تبتعد عن المعصية - 00:15:41
والعزم على فعل عدم فعل المعصية يدخل فيه اخذ الاحتياطات فلما واحد يأتي لم يأخذوا الاحتياطات ذهب الى مكان الحرام تساهل في ان ان يجلس ويقترب من الحرام هذا لا معناته ليس عازما على تركه - 00:15:59

العازم هو الذي يحتاط لنفسه كما في حديث النعمان البشير رضي الله عنه آآ وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام اه كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه ان الحلال بين - 00:16:21

وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع الشبهات وقع في الحرام الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه - 00:16:40

فهذه شروط ثلاثة يضاف شرط رابع في حالة من حالات المعصية وهي المعصية التي تتعلق بظلم الاخرين يضاف الشرط الرابع وهو التحلل من ظلم الناس وارجاع الحق لاصحابه هنا كلمة قالها وان كان عليه قصاص بذله هنا يقصد بالقصاص - 00:16:56

يعني اه حق اخذه مادي اخذ مال يرجعه او ضرب انسان يروح يمكن هذا الانسان يقول له خذ حقك مني سؤال هل يدخل في ذلك هل يدخل في ذلك الحدود الشرعية - 00:17:18

فمن زنا مثلا او سرق يبلغ عن نفسه هل يطالب شرعا ان يبلغ عن نفسه ايوة. يطالب بالستر ولا يبلغ عن نفسه. جاء في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة - 00:17:38

من ابتلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله فان من يبدي لنا صفحته نقم عليه الحد وفعلها النبي عليه الصلاة العملية لما جاها ماعز اول مرة اعترف اعرض عنه - 00:18:03

ما قال له تعال تعال. عرظ عنه لانه يبي يروح ولما اثقله الرجم وهرب ده خلوه واضح اذا فمقصود هنا ليس من شروط التوبة. نقطة مهمة يا احبة ان تفضح نفسك - 00:18:21

او تبلغ عن نفسك او تسلم نفسك لاقامة الحد. لا لا لا بالعكس هذا من الخطأ مقصوده هنا حقوق الناس ضربت احدا تروح تقول له يا فلان انا طلبتك خذ حقك مني - 00:18:41

تضربني مثل ما ضربتك. هذا هذا المقصود. وليس الحدود ليس حد الزنا والسرقة والى اخره واضح ها حتى القتل. قتل يتحلل من اصحابه القتل هذا يتعلق بالقصاص. القتل ليس حدا - 00:18:58

القتل والاعتداء على الاخرين في النفس او ما دون النفس يجب ان يتحلل من يبي كتابة رياض عند حسين فوق حياك الله شيخ. حياك الله نعم تفضل يا شباب اصل حال التائب من الذنب - 00:19:16

ستة والسبيل التائب التضرع الى ربه عز وجل في غفران ذنبه والاعتذار من جنايته والاعتراف من الاتيان بذنب بالذنب بجهالته والصبر عن معاودته وان كان قويا في عزمه متمكن من نفسه صبر على عن انتباه شهوته واستمسك عند مجاورة - 00:19:38

وان كان يخاف على نفسه الضعف عند منازلة الشهوة هرب من مواطن صبوته. وهجر من كان يألفه في معصيته. وباعد من كان قبل توبته. قد قال بعض العلماء من صدق في ترك شهوته وجاهد نفسه لله سبع مرات لم يبتل بشيء. لم يبتلى. احسن الله - 00:19:58

لم يبتلى بشيء. طبعا من جاهد نفسه هذي مسألة مهمة هذا وعد من الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اعلم انك اذا جاهدت نفسك مرة انك ستكون اقوى في المرة الثانية - 00:20:18

واذا جاهدت نفسك في المرة الثانية ستكون الثالثة اقوى. استريح يا شيخ هيا يكون هنا تعالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله تفضل او هنا على راحتك. تفضلوا يا شباب - 00:20:38

يقول ربنا سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. فاذا جاهدت نفسك عرضت عليك المعصية فاستمسكت هذا باذن الله عز وجل سيكون دافعا لك وسببا لان تكون اقوى ويشهد لذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام تعرض الفتن - 00:21:03

على القلوب عرض الحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت في قلبه نكتة سوداء وايما قلب ردها نكتت في قلبه نكتة بيضاء. اذا بقدر ردك للفتن واستعصامك واستمساكك بحبل الله - 00:21:31

ستكون النكت البيضاء واذا كانت النكت البيضاء استنار القلب واذا استنار القلب صار اقوى في مدافعة الذنوب والمعاصي واضح؟ نعم وينبغي له كلما ذكر معصيته ان يجدد الحياء من ربه ويكثر الاستغفار - 00:21:54

ويكثر الاستغفار لذنبه والانزعاج لذكره. قد حكي ان عتبة الغلام كان بعد توبته اذا مر بموظع يذكر فيه اخذته الرعدة حياء من ربها

ولقد اعقبه ذلك الاخلاص في اعماله والعلو في درجته. قال بعض العلماء قد يدخل الرجل ذنبه - 00:22:14
الجنة. يريد بذلك انه يذنب ذنبا ثم يندم ثم يندم عليه ويعتذر منه. ولا يزال منكسرا كلما ذكره يعتاده لذكره الحياء وكلما ذكر معصيته صغرت عنده طاعته. فيكون ذلك سببا في فلاحه. صحيح. وعدم اعجابه باعماله فينال بذلك رحمة ربه عز وجل - 00:22:34
هذا معنى دقيق وذكره ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين ان رب عاصم يكون ذنبه سببا في دخوله الجنة. ورب طائع يكون طاعته سببا في دخوله النار كيف عاصي - 00:22:54
يتوب الى الله وكلما تذكر معصيته اورثه ذلك تواضعا وانكسارا وخوفا من الله اذا تذكر معصيته السابقة زاد في الطاعة وزاد في القرب من الله والخوف من الله وها مآل ذلك الى الجنة - 00:23:11
اما طائع من الطائعين يعجب بعمله ويرى انه قد بلغ عند الله المنازل العليا فيورثه ذلك عجبا وافتخارا يعني يدفعه هذا الى عدم اه الخوف قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج - 00:23:32
ومن ادلج بلغ المنزل. ما معنى من خاف ادلج المسافر اذا كان خائفا كانه ملحوق او مطرود هل سيستريح كثيرا في الطريق؟ لا يدلج ما معنى يدلج يعني يسير في الليل - 00:24:01
خايف كانهم مطرود ملحوق هذا سيصل. لكن واحد امن ما عنده مشكلة ماخذ الطريق يعني تسلية ما في احد وراه. لا لا يعتقد ان احدا يدركه او يلحقه. لن يدلج سينام الليل كله - 00:24:18
من الذي سيسبق المدلج هو الذي سيسبق الخوف من الله هو هو الحادي الذي يحدوك الاسراع وهذا يجرنا الى مسألة مهمة لا تعجب بعملك ولا تحتقر الاخرين بعض الناس يوفقه الله لي باب من الطاعة - 00:24:37
يوفقه للصلاة يوفقه للصيام يوفقه للقرآن يوفقه لطلب العلم. يوفقه لباب من الطاعات فيقع في فخ فخ ماذا فخ الاعجاب بالنفس انه يرى غيره انه يرى انه افضل من غيره - 00:25:05
فيحتقر غيره ويرى حتى لو هو احيانا ما يتكلم بذلك ولكن بينه وبين نفسه ويرى هم اقل منه وكلكم يعلم حديث النبي عليه الصلاة والسلام الاخو حديث الاخوين احدهما كان مسرفا على نفسه في الذنوب والاخر كان ايش - 00:25:23
كان صالحا وكان الصالح ينصح اخاه اتق الله اتق الله اتق الله فضجر هذا الاخ وقال اسكت عني. خلاص لا تنصحني. ازعجتني واذيتني وكف عن نصيحتي فماذا قال هذا الصالح - 00:25:45
قال كلمة خطيرة قال والله لا يغفر الله لك لا يغفر الله لك قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله من ذا الذي يتألى على الله الا يغفر له لفلان من انت؟ - 00:26:05
الذي تقول لا يغفر الله لك من انت انت تجاوزت حدك يعني الذي بيده المغفرة والرحمة هو الله عز وجل لست انت ثم حصل امر خطير قال فقد غفرت له - 00:26:24
واحبطت عملك هذا صالح فهذا الصالح حصل له امر يبطل عمله وهو الاعجاب بالنفس انه اعجب بنفسه واحتقره هل معنى ذلك اننا نحب المعاصي والعصاة؟ لا ليس هذا المقصود ليست المقصود محبة العصاة لا - 00:26:41
وانما المقصود عدم الاعجاب بالنفس وهنا مسألة مهمة اخرى ايضا اذا وفقك الله للهداية انظر الى الناس نظر الشفقة والرحمة لا نظر الاحتقار والاعجاب بالنفس الداعية والمصلح من طالب العلم بشكل عام - 00:27:06
كالطبيب اذا دخل على الطبيب مريظ هل يحتقر المريض الطبيب هذا ما يفهم شلون مأذي نفسك؟ شلون مريض؟ انا طبيب وهذا مريض هل هذا هل لو نظر الطبيب بهذه النظرة؟ هل سيعالجه؟ هل سيكون ناجحا؟ ابدا - 00:27:31
الاصل في الطبيب الناجح هو الذي ينظر نظرة رحمة وشفقة ومودة وحرص على الخير حتى لو هذا المريظ ما اهمل في حق نفسه لا انا انظر اليه بشفقة ويكون همي كيف استنقذه - 00:27:50
من حالته واعالجه لا اتندر عليه واقول شوف هذا وشوف هذا نعم انا احمد الله على النعمة. احمد الله على الهداية. احمد الله على التوفيق. نعم لكن لا اعجب بنفسي - 00:28:11

ولا احتقر الاخرين وكلنا يعلم قول النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام اه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة وفي رواية فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:28:29

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ورب رجل يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله الجنة فيدخلها - 00:28:48

هذه النظرة مهمة معشر الاحبة الداعية طالب العلم ينظر الى الناس نظرة رحمة وشفقة هو حب احب ان استنقذهم من الخطأ وادخل عليهم الصواب هذه النظرة هي التي تنجي طالب العلم باذن الله - 00:29:10

لكن اذا نظر نظرة اخرى الاستعلاء والاحتقار النظرة الابليسية ما هي النظرة الابليسية انا خير منه هذي معصية ابليس الاولى الذي اوقع ابليس في شرك الظلالة كلمة انا خير منه - 00:29:30

ولانه رد النص بالعقل ان الله قال اسجدوا لادم نص صح رده بالعقل قال انا خير منه وهو امام المتكبرين وامام الذين يردون النصوص بعقولهم ابليس وكفى بؤسا وظلالا ان يكون الشيطان امام امام انسان. نسأل الله السلامة والعافية - 00:29:54

نعم فصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. النصوح هي التي يناصح الانسان فيها نفسه طفي المكيف مع هي التي يناصح الانسان فيها نفسه بالاخلاص في الندم مع صحة العزم على ترك المعاودة. من غير تصحيح ولا تقصير. هم. ووصفهم بعض اهل - 00:30:26

العلم فقال ان التائبين في ليلهم ونهارهم فرقون من جناياتهم خائفون من سيدهم قد الجمهم الحياء في ليلهم اهل زفرات وفي نهارهم اهل تعبد وظمأ. اذا ذكروا عظمة الله جل جلاله ومعصيتهم اياه. طافت عقولهم وذهلت وذهلت - 00:30:51

فرقا من الله سبحانه هيبة متحسرين على ما فاتهم من طاعة الله سبحانه في زمان تفريطهم. عالمين بان من سبقهم الى فوق منزلتهم فان رجاءهم الغفران مع فوات الاعمال. فهمهم الجد والاجتهاد في الاعمال الصالحة ليستدركوا ما فات ويكتب لهم - 00:31:11

السيئات حسنات. فاما قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما. فليس المراد ان السيئات تصير حسنات. وانما تمحى عنهم بالتوبة السيئات. ويكتب لهم بالتوبة والاعمال الحسنات - 00:31:31

وانما التبديل ان تقع الحسنة موضع السيئة. هذا قول وهناك قول اخر ان الحسنات ان السيئات تبدل حسنات حقيقية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يعني سيئاته تنقلب حقيقة الى حسنات - 00:31:51

وهذا ظاهر الاية صح لكن يرد على هذا القول اشكال وهو انه يلزم من ذلك انه من كان ابعد من الله عز وجل قبل التوبة سيكون اكثر حسنات بعد التوبة - 00:32:12

صح فكيف نجيب عن هذا الاشكال؟ على هذا القول اللي هو التبديل الحقيقي خلاف ما اختاره المصنف. مصنف قال له ليس المقصود حقيقي. وانما ان السيئات تمحى عنهم بالتوبة ويكتب لهم بالتوبة والاعمال الحسنة وانما التبديل التبديل ان تقع الحسنة موضع السيئة - 00:32:27

لكن على القول الاخر وهو ان التبديل حقيقي كيف نجيب عن هذا السؤال وهو انه يلزم منه مكافأة من كان اكثر معصية سيكون اكثر طاعة اكثر حسنات ما قولكم ايوة - 00:32:52

هذا صحيح الجواب ان يقال نعم لا مانع اولا ففظل الله واسع ثانيا انه كلما ابتعد الانسان عن الله وكلما استكثر من السيئات كانت التوبة اصعب عليه واشق ومن هنا - 00:33:12

يكافئ طالما ان التوبة اشق عليه من صاحب المعاصي القليلة في هذه الحالة يكافئ ان يتقبل الله سبحانه وتعالى توبته وان يبدل الله سبحانه وتعالى سيئاته الى حسنات والجزاء من - 00:33:34

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:54